الميكروب المنير

يتذكَّر الذين زاروا معرض باريس انهم رأوا في قصر البصريات قناني مملوءة سائلاً ينير في الظلام من نفسهِ وقد قيل لهم ان في هذا السائل انواعًا من الميكروبات المنيرة . ويتذكر الذين اقاموا بقرب البحر ان مياههُ تنير في بعض الليالي ولا سيما اذا ماجت وتنفَّست امواجها او اذا سار فيها قارب كأن تحريك مياه البحر ينير شيئًا منيرًا فيهِ

والباحثون عمَّا ينير في ماء البحر وعمَّا ينير في القناني التي عُرضت في معرض باريس يعلمون ان ما ينير هنا هو غير ما ينير هناك . فالذي ينير في ماء البحر حيوانات مائية صغيرة اكثرها من النوع المعروف باسم سراج الليل Noctiluca وهو حيوان كروي الشكل قطرهُ ١/٥٠ من العقدة له اهداب يحركها فينتقل بها من مكان الى آخر واما الذي ينير في القناني المشار اليها فانواع من الميكروبات الصغيرة جدًّا وهي تختلف عددًا منها الى الآن نحو خمسة وعشرين نوعًا

ولا يُعلَم كيف يتولَّد النور من هذه الميكروبات ولكن يعلم انهُ لا يتولَّد ما لم يكن للاكسجين اتصال بها وان تولُّدهُ غير محسوب بحرارة خلافًا لكل الانوار الصناعية . والحيوانات البحرية التي تنير لا يظهر نورها الاَّ اذا تحرَّكت وتهيَّجت اما الميكروبات المنيرة فلا يُعلم حتى الآن هل يقتضي اظهار نورها ان تحرَّك وتهيَّج ولكن يعلم انها لا تنير اذا انقطع الاكسجين عنها . وهي تعيش في السوائل المغذية اذا كان فيها شيء من الملح ويظهر نورها على اتمهِ اذا اضيف الى السائل المغذي ٢٫٦ في المئة من ملح الطعام و ٠٫٧٥ في المئة من كلوريد المغنيسيوم و ٠٫٣ في المئة كلوريد البوتاسيوم

ولا بدَّ من تجديد الاكسجين في السائل دوامًا لانهُ ينفد سريعًا . وهو يجدَّد اما بادخالهِ الى السائل فيشتدُّ النور حينئذٍ ويبقى شديدًا واما بتحريك السائل من وقت الى آخر حتى يمتزج بالهواء

والميكروبات المنيرة التي توجد في الاقاليم الباردة تبقى حيَّة ولو هبطت الحرارة الى الصفر ويبلغ نورها وتكاثرها اشدهما اذا بلغت الحرارة ١٥ درجة فوق الصفر . واما الميكروبات التي توجد في الاقاليم الباردة فتعيش ولو بلغت الحرارة ٣٧ درجة فوق الصفر

واذا حُلِّل نور هذه الميكروبات بالبكتروسكوب ظهر طيفها ضيقًا جدًّا مالئًا فسحة اللون الازرق والاخضر من الوان طيف الشمس ولكنهُ كافٍ للتأثير في الواح التصوير الشمسي فتصور بهِ في الظلام ولا سيما اذا كانت جديدة . واذا عتقت قلَّ نورها كثيرًا ولم يعد يظهر جيدًا في الصور النوتوغرافية الاَّ في اطرافها حيث تتصل بالسائل

ولما اكتشفت الميكروبات المثيرة عُقِدَت الآمال بانها ستكون انوار المستقبل فتنير ظلمة الليل دواماً من غير نفقة الاَّ النفقات الاولى التي تستحضر بها لكن من يقرأ السطور المتقدمة يجد ان لا بدَّ لها من سائل تغتذي بهِ ومن املاح تضاف اليهِ ومن اكسجين ينفذ اليها فقد تكون نفقاتها اعظم من نفقات نور الغاز والنور الكهربائي على ضعف نورها ولذلك ستبقى من الغرائب العلمية الى ان تكتشف طريقة اخرى تجعلها عملية

تجارة القطر المصري

صدر تقرير الجمارك المصرية عن العام الماضي وقد انعمنا النظر فيهِ فلخصنا منهُ المقالة التالية

بلغت قيمة الصادرات من القطر المصري في العام الماضي ١٥ ٧٣٠ ٠٨٨ جنيهاً مصرياً يضاف اليها بضائع صدرت منهُ بعد ورودها اليهِ وقيمتها ٢٤٧ ٣٢٦ جنيهاً وثمن السكاير التي صدرت منهُ وهو ٨٧٦ ٤٢٣

وبلغت قيمة الواردات اليهِ ١٥ ٢٤٤ ٩٣٨ وقيمة البضائع التي وردت اليهِ مارَّة الى بلاد أُخرى ١ ٢٢١ ٥٣٨ جنيهاً فقيمة الصادرات والواردات كلها ٣٢ ٨٦٧ ٧٦٦ اي نحو ٣٣ مليوناً من الجنيهات المصرية

ولو كانت هذه التجارة الواسعة في يد ابناء البلاد لحقَّ ان ننظر اليها من باب تجاري لنرى كم ربح القطر منها لكنها ليست في يدهم او ليس في يدهم منها الاَّ جزء صغير فلا نلتفت اليها من باب تجاري بل من باب زراعي وعمراني فنبحث اولاً في صادراتنا وثانياً في وارداتنا وثالثاً عن البلدان التي نتعامل معها

(١) صادرات القطر المصري

لا يخفى ان اهم صادرات القطر المصري القطن وبزرتهُ فان قيمة الصادر منهما في السنة تبلغ نحو ١٥ مليوناً من الجنيهات. وما بقي من الصادرات فدون ذلك كثيراً اوفرهُ قيمة السكَّر ويصدر منهُ في السنة ما قيمتهُ نحو نصف مليون من الجنيهات ثم الفول وثمن الصادر منهُ نحو ربع مليون من الجنيهات ويأتي بعد ذلك البصل والبيض والجلد. وقد زادت قيمة الصادر من الصمغ العربي بعد فتح السودان فبلغت في العام الماضي نحو ربع مليون من الجنيهات. وهاك جدولاً ذكرنا فيهِ قيمة اهم صادرات القطر المصري في العام الماضي ومتوسط الصادر من